



ياحسن وَضَعُوكَ على لائِحَةِ الإرهابِ
ياحسَنَ سَقَطَ عنكَ القِناعُ وِبانَ المحجُوبِ
وَضَعُوكَ اليَومَ ولا أعرِفُ لم تأخَروا
فليسَ مِنَ الحَقيقَةِ بُدٌّ ولا مَهروبِ
ياصاحبَ اللِحِيَةِ البِيضاءِ ألا فاعلَمُ
لا تُبيضُ اللِحي سِوادَ القلوبِ
الشَّيبُ عندَ الكِرامِ وَقارٌ وَعِندَكَ
لِستَرِ الغَدْرِ وماخَفِي مِنَ عُيوبِ
فجِمْصُ هي مَدينَةُ سوريَّةِ
وليسَتِ واحِدَةٌ مِنَ مُدنِ الجُنبِ
يَدْخُلُ الأشرافُ المَدنَ مِنَ أبوابِها
وأنتَ أتيَتنا مُحْتالاً ومُتاجِرًا بالحُروبِ
دَعني أذكِركَ بأننا نحنُ مِنَ أجِرنائِكمُ
يومَ تَركتُم دِيارِكمُ واخترتُم الهُروبِ
ونحنُ مِنَ فَتحنا لَكمُ بيوتنا فأغَتنا

مَلْهُوْفَكُمُ وَفَرَّجْنَا الْمَكْرُوبُ

فَكَانَ جَزَاؤُنَا خِنْجَرًا فِي الظَّهْرِ

مِنْ عُنْوَانِهِ يَاحَسَنُ يُعْرِفُ الْمَكْتُوبُ

أَخْرَجَ مِنْ سُورِيَّةٍ يَا قَاتِلَ الأَطْفَالِ

وَإِلَّا سَقِينَاكَ مَا تَكْرَهُ مِنْ مَشْرُوبُ

أَخْرَجَ مِنْ سُورِيَّةٍ وَأَعْلَنَ التَّوْبَةَ

وَإِنْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتُوبُ

وَلَكِنْ هُوَ مَنْ اخْتَارَ أَنهَارَ الدَّمِ إِلَى

بِحَارِ الدَّمِ سَتَقُودُهُ كُلُّ الدُّرُوبُ

عِشْنَا لِنَرَاكُمْ أَهْلَ اللَّطَمِ تَعَشَّقُونَ

أَعْدَاءَكُمْ مِنْ مَخْلُوفٍ وَخَضُورٍ وَدَيُوبُ

لَمْ أَسْمَعْ بِالْأَفَاعِي تَعَشَّقُ العُقَارِبَ

وَلَا بَضِيعٍ يَتَّخِذُ خِنْزِيرًا كَمَحْبُوبُ

مَعًا جَعَلْتُمُ الوَطْنَ مَسَلْخًا لِأَهْلِهِ

وَنَهَبْتُمُوهُ وَكَأَنَّهُ البَقْرَةُ الحَلُوبُ

نَحْنُ مَنْ قَبَلْنَا بِكُمْ بَيْنَنَا فَسَلَبْتُمْ

الأرواحَ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَلَبْتُمْ الجِيُوبُ

أَظْهَرْتُمْ الثُّورَةَ عَلَى حَقِيقَتِكُمْ

كَمَا يَظْهَرُ المَرْجُ حِينَ الثَّلْجِ يَذُوبُ

وَلَكِنْ لَنْ يَطُولَ الزَّمَانُ حَتَّى نَرَاكُمْ

تَنْقَلِبُونَ وَتُكْفَرُونَ بَعْضُكُمْ بِالدُّنُوبِ

سَتَنْحَرُونَ بَعْضُكُمْ كَمَا تُنْحَرُ الإِبِلُ

تَارِيخُكُمْ وَتَارِيخُهُمْ يَمَلُؤُهَا الدِّمَاءُ وَالدُّنُوبُ

لَنْ يَطُولَ الزَّمَانُ حَتَّى تُصْبِحُونَ عِبْرَةً

فَنِهَائِيَّةُ السَّفَاحِ سَيْفٌ عَلَى عُنُقِهِ يَجُوبُ

المصادر: